فقال من يرفع عندك ثقل التكلف ويسقط بينك وبينه مؤنة
التحفظ وكان جعفر بن محمد يقول اثقل اخواني علي من يتكلف
لي واتحفظ منه واخفهم على قلبي من اكون معه كما اكون وحدي
وقال بعض الصوفية لا تعاشر من الناس الا من لا تزيد عنده
ببر ولا تنقص عنده باثم ثم يكون ذلك لك وعليك وانت
عنده سواء وانما قال ذلك لان به يتخلص عن التكلف
والتحفظ والا فالطبع يحمله على ان يتحفظ منه اذا علم ان
ذلك ينقصه عنده وقال بعضهم كن مع ابناء الدنيا بالادب
ومع ابناء الاخرة بالعلم ومع العارفين كيف شئت وقال
آخر لا تصحب الا من يتوب عنك اذا اذنبت ويعتذر اليك
اذا اسات ويحمل عنك مؤنة نفسك ويكفيك مؤنة نفسه

وقابل هذا

وقابل هذا فقد ضيق طريق الاخوة على الناس وليس الامر كذلك بل
ينبغي ان يواخي كل متدين عاقل ويعزم على ان يقوم بهذه
الشروط ولا يكلف هذه الشروط حتى يكثر اخوانه اذ به
يكون مواخيا في الله والا كانت مواخاته لحظوظ نفسه
فقط ولذلك قال رجل للجنيد قد عز الاخوان في هذا
الزمان فاعرض الجنيد حتى اعاده ثلاثا فلما اكثر قال
له الجنيد ان اردت اخا في الله تحمل انت مؤنته وتصبر
على اذاه فعندي جماعة اعرفهم لك فسكت الرجل واعلم
ان الناس ثلاثة رجل ينتفع بصحبته ورجل تقدر على ان
تنفعه ولا تتضرر ولكن لا ينتفع ورجل لا تقدر ايضا
على ان تنفعه وهو الاحمق او السيئ الخلق فهذا الثالث

بنفسك من يتكلف ويحمل اذاك وهذا لعمري قليل وان اردت اخا صح